

تاج العروس من جواهر القاموس

تُرِيدُ يَنْ كَيْدِمًا تَضُمُّدِينِي وَخَالِدًا ... وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي
غِمْدٍ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الضَّمْدُ : أَنْ تُخَالَصَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ
زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ . قَالَ الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ : أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةً فِي الْقَحْطِ لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِتَشْلَعَ . وَالضَّمْدُ : بِالْكَسْرِ : الْخِلُّ عَنْ
الصَّغَانِي . وَمِنْ ضَمَدَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَمَعَت بَيْنَ زَوْجَيْهَا وَخِلَّهَا . وَبِالتَّحْرِيكِ :
الْحَقْدُ مَا كَانَ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَقْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ كَفَرَحِ
ضَمَدًا أَيَّ أَحْنٍ عَلَيْهِ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً ... تَنْهَى الطَّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى الضَّمْدِ
وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ : سَمِعْتُ مُنْذَجِرَ الْعِلَابِيِّ وَأَبَا مَهْدِيٍّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ
الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ تَقُولُ لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ ضَمْدُ أَيَّ غَابِرٍ مِنْ حَقٍّ مِنْ
مَعْقِلَةٍ أَوْ دَيْنٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : أَضْمَدَهُمْ : جَمَعَهُمْ عَنْ الصَّغَانِي .
وَأَضْمَدَ الْعَرَفُ فَجَّ : تَجَوَّوْا فَتَتَّهِ الْخُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ أَيَّ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ
وَلَمْ تَطْهَرْ . وَسَمَّوْا ضَمَادًا كَكِتَابِ مِنْهُمْ : ضِمَادُ بْنُ ثَعْلَبَةَ صَحَابِيٍّ مَشْهُورٍ .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ : اضْمِدْ عَلَيْهِكَ ثِيَابَكَ أَيَّ شُدَّهَا وَأَجِدْ
ضَمْدَ هَذَا الْعِدْلِ . وَالضَّمْدُ مُحَرَّكَةٌ : الطَّلُومُ . وَضَمِدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا
بِالتَّحْرِيكِ إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالْغَيْظِ فَقَالُوا :
الضَّمْدُ : أَنْ يَغْتَاظَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَالْغَيْظُ : أَنْ يَغْتَاظَ عَلَى مَنْ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ يَقَالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ . وَقِيلَ :
الضَّمْدُ : شِدَّةُ الْغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضَمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .
وَالْمِضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثَقْبَانِ فِي
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرْصٌ فِي طَهْرِهِمَا ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الثَّقْبَيْنِ
خَيْطٌ يَخْرُجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ الْمِضْمَدَةِ وَيُوثَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ
يُجْعَلُ عُنْقُ الثَّوْرَيْنِ الْعُودَيْنِ . وَالضَّمَامُ : الْإِزْمَامُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَعَبْدُ ضَمْدَةٍ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ عَنْ الْهَجَرِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِدَاوَةِ فَقَالَ : " اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ
" هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَهُوَ وَادٍ مُتَّسِعٌ مُخْضَبٌ

كَثِيرُ الْقُرَى وَالْعِمَارَاتِ قَرِيبٌ مِنْ جَزَارَانَ وَنُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي
الْأَسَاسِ مِنَ الْمَجَازِ : ضَمَدَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ مِثْلُ عَمَمَهُ .
ض - و - د .

الضَّادُ حَرْفٌ هَجَاءٍ وَهُوَ حَرَفٌ مَجْهُورٌ وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ
أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا وَهُوَ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ أَيْ يَخْتَصُّ بِلُغَتِهِمْ فَلَا يُوجَدُ فِي
لُغَاتِ الْعَجَمِ وَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي أُطْبِقَ عَلَيْهِ الْجَمَاهِيرُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي
حَيَّانَ C تَعَالَى : انْفَرَدَ الْعَرَبُ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الضَّادِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَجَمِ
وَمَفْقُودَةٌ فِي لُغَةِ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ وَذَلِكَ مِثْلُ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ . وَذَكَرَ أَنَّ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ
لَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَنَقَلَ مَا نَقَلَهُ فِي الضَّادِ فِي مَحَلِّ آخَرَ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ
ثُمَّ قَالَ : وَالطَّاءُ الْمَشَالَةُ مِمَّا انْفَرَدَتْ بِهِ الْعَرَبُ دُونَ الْعَجَمِ . وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ لَيْسَتْ فِي
الْفَارْسِيَّةِ . وَالثَّاءُ الْمُثْلَثَةُ لَيْسَتْ فِي الرَّومِيَّةِ وَلَا فِي الْفَارْسِيَّةِ . قَالَ ابْنُ
قُرَيْبٍ . وَالْفَاءُ لَيْسَتْ فِي لِسَانِ التُّرْكِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَلَا يَوْجَدُ يَعْنِي الضَّادَ فِي لِسَانِ
الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ : .

وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّالَ ... دَ وَعَوْدُ الْجَانِي وَغَوْثُ الطَّارِدِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا .
قَالَ : وَعَيْنُهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائٍ . وَالضَّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا
يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ قَالَ أُمَيْيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ :